فقال لها القاضي ويحك أما علمت أن النشوز يغضب الرب
ويوجب الضرب فقالت إنه يدور من بدور خلو الدار ويأخذ
الجار بحسب الجار وليس لي على ذلك اصطبار فقال له القاضي
تبا لك أتبذر في السباخ وتستفرخ حيث لا أفراخ اغرب
عني لا نعم عوفك ولا أمن خوفك فقال أبو زيد إنها
وموسل الرياح لأكذب من سجاح فقالت بل هو ومن طوق
الحمامة وجنح النعامة لأكذب من أبي ثمامة حين مخرق
باليمامة فزفر أبو زيد زفير الشواظ واستشاط استشاطة
المغتاظ وقال لها ويلك يا دفار يا فجار يا غصة البعل والجار
أتعمدين في الخلوة لتعذيبي وتبدين في الحفلة تكذيبي
وقد علمت أني حين بنيت عليك ورنوت إليك ألفيتك
أقبح من قردة وأيبس من قدة وأخشن من ليفة
وأنتن من جيفة وأثقل من هيضة وأقذر من حيضة
وأبرد من قرة وأحمق من رجلة وأوسع
من دجلة فسترت عوارك ولم أبد عارك على أنه لو
حبتك

حبتك شيرين بجمالها وزبيدة بمالها وبلقيس بعرشها وبوران
بفرشها والزباء بملكها ورابعة بنسكها وخندف بفخرها
والخنساء بشعرها في صخرها لأنفت أن تكوني قعيدة رحلي
وطروقة فحلي قال فتذمرت المرأة وتنمرت وحسرت
عن ساعدها وشمرت وقالت له يا ألأم من مادر
وأشأم من قاشر وأجبن من صافر وأطيش من طامر
أترميني بشنارك وتفري عرضي بشفارك وأنت تعلم
أنك أحقر من قلامة وأعيب من بغلة أبي دلامة وأفضح
من حبقة في حلقة وأحير من بقة في حقة وهبك
الحسن البصري في وعظه والشعبي في علمه وحفظه
والخليل في عروضه ونحوه وجريرا في غزله وهجوه
وقسا في فصاحته وخطابته وعبد الحميد في بلاغته
وكتابته وأبا عمرو في قراءته وإعرابه وابن قريب في
روايته عن أعرابه أتظنني أرضاك إماما لمحرابي
وحساما لقرابي لا والله ولا بوابا لبابي ولا عصا لجرابي